الأمن قراره الرقم ٢٤٢ لم تنل فلسطين والفلسطينيون سوى اهتمام قليل من الامم المتحدة او القرار، ولكن تبني سياسة عربية للسلام في مؤتمر قمة الخرطوم، في العام ١٩٦٧، ألزمت الدول العربية بحل صراعها مع اسرائيل على اساس انسحاب اسرائيلي كامل و «تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني»، أمكن الدول العربية من متابعة هذه المسألة الاخيرة في الامم المتحدة. فقد تسللت قضية فلسطين، تدريجياً، الى مناقشات الامم المتحدة. وجاء الانجاز الاول، في هذا الصدد، في العام ١٩٦٩، حين تبنت الجمعية العامة قرارها الاول الذي ايد حق الفلسطينيين في تقرير المصير واقر بحقهم في «الكفاح بجميع الوسائل المشروعة، بما فيها الكفاح المسلح» لكي ينالوا هذا الحق. وفي السياق المتغير لمناقشات الامم المتحدة، برزت قضية فلسطين، في النهاية، بصفتها مسألة مستقلة في جدول اعمال الامم المتحدة، وتجسد ذلك في الدعوة التي وجهتها الجمعية العامة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ليلقي خطاباً في الجمعية، في العام ١٩٧٤، وتبنيها فيما بعد قرارين يؤكدان الحق الفلسطيني في تقرير المصير وقبول منظمة التحرير كممثل الشعب الفلسطيني. ومن الواضح، ان مناقشات الامم المتحدة وقراراتها توفر معلومات لعروض وسائل الاعلام، التي تؤثر بدورها في وعي الجمهور الى هذه المسألة وغيرها من مسائل العالم الثالث. وترتبط عداوة اسرائيل ومؤيديها الاميركيين للامم المتحدة، الى حد ما، بالدور الاعلامي الايجابي الذي يلعبه نظام الامم المتحدة.

اما الآلية الثالثة، فمن الواضح انها السياق الاميركي المتغير لمناقشة قضية فلسطين. اذ لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة المعاصر، برزت مجموعات ذات اهمية لدعم فلسطين، ينطوي جدول اعمالها الاعلامي ـ السياسي، كلياً او جزئياً، على شرح الحق الفلسطيني في تقرير المصير، وتأييد المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي، اضافة الى حل الصراع على اساس شرعية التطلعات الفلسطينية. ان نشوء تنظيمات مثل «جمعية خريجي الجامعات الاميركيين العرب»، و «الحملة من اجل حقوق الانسان في فلسطين»، و «الاميركيين من اجل تفاهم في الشرق الاوسط»، و «الاميركيين من اجل العدالة في الشرق الاوسط»، و NGO ، اضافة الى تكاثر المجموعات المحلية في مختلف المدن الاميركية، قد ساهم، مساهمة كبيرة، في نشر المعلومات، والمعطيات، والتحليلات، عن صراع الشرق الاوسط، التي ادت الى فهم متزايد وابراز المسألة الفلسطينية. فلم تستطع هذه المجموعات المؤيدة تحدي تصور اسرائيل فحسب، بل تصور حكومة الولايات المتحدة ووسائل الاعلام ايضاً، وهذا شيء مهم. ومع ان مثل هذه المجموعات لا يمكن ان تقارن، من حيث مواردها المالية وتنظيمها ونفوذها وقوتها، بالتنظيمات التي تنتمي الى اسرائيل، الا انها ساهمت في عملية تحطيم «الستار الحديدي» الاعلامي الذي احاطت اسرائيل ومؤيدوها مناقشة قضية فلسطين به في الماضي.

واخيراً، ربما كان العامل الاكثر حسماً الذي ساعد على نجاح مساعي المجموعات المؤيدة لفلسطين الى ابراز اهمية فلسطين وتطلعات الشعب الفلسطيني، السياق المحلي المتغير في الولايات المتحدة خلال السبعينات. ان الموقف الانتقادي المتزايد لدى الجمهور تجاه السياسة الخارجية الاميركية في العالم الثالث، وهو موقف نجم، الى حد ما، عن تجربة فيتنام، مع تنامي قوة حركة السلام، ومستويات اعلى من التعاطف العام مع حركات التحرر في العالم الثالث، سهلت لها نشوء نظام بديل للاعلام[٣] اكثر تفهماً للعالم الثالث واقل عنصرية في موقفه ووجهة نظره، ينتقد سياسة تدخل اميركية؛ ان كل هذه الامور ساعدت، الى حد كبير، في وضع قضية فلسطين ضمن الاطار العمومي لكفاح العالم الثالث ضد الاستعمار، ومن اجل التحرر الوطني.